في العالم الجديد

المرأة رجل

وفي العالم القديم الرجل امرأة

نشرنا في هذا الفصل رسم رجل والحقيقة انه رسم امرأة مرتدية بلباس الرجال وهي مس ريلان وقد توفيت منذ مدة في فنيكس (ولاية اريزونه) في مزرعتها التي كانت عاكفة فيها على تربية المواشي والاتجار بها وقد جمعت ثروة طائلة من تجارتها .

وكان اسمها المعروف في شيكاغو « المستر لنجل » وكانت سكرتير القنصل الرومي فيها . وكان القنصل يجهل حقيقة امرها كل الجهل ويظنها رجلاً . وقد ادهش خبرها النزالة الروسية في شيكاغو حين علموا به لانهم يعرفونها حق المعرفة

وقد نقلت جرائد باريز في هذا الشهر خبرًا غريباً كهذا الخبر . فان مديرة مدرسة الولادة في ديجون وردها في ذات يوم كتاب دون توقيع مؤداه ان احدى تلميذاتها التي تُدعى مدموازل رنه كوتره هي رجل لا امرأة . فاضطربت المديرة وفحصت في السر فوجدت ان مدموازل رنه كوتره تكثر من الوقوف امام امرة بعض الفتيات وتطيل الحديث معهن وانها في كل صباح تشتغل بازالة شعر من وجهها . فاستدعت الطبيب وسلمتها اليه ليطلعها على حقيقة الأمر فعاد الطبيب اليها اصفر

الوجه واخبرها انها « تلميذ » لا تلميذة. وعادت « المس رنه » وحمرة الخجل تعلو وجهها . وقد خافت السجن ولكنهم اطلقوا سراحها . ولم يصبها مكروه بسبب هذه الحادثة سوى انها استدعيت الى العسكرية لتخرط في سلك الجيش بحسب النظام العسكري الذي يوجب على كل شاب الخدمة سنتين في الجيش . فذهبت الى محل القرعة العسكرية بثوب امرأة

واصل هذا الخطاء ان القابلة « الداية » اخطأت حين ولادة هذه الابنة في ذكر جنسها فنشأت كابنة . وقد رأينا رسمها في احدى جرائد باريز وارسلناه الى معمل صنع الرسوم هنا فاجاب انه يتعذر صنعه لانه غير واضح وضوحاً تاماً

وانه لأمر مضحك ويدعو الى التأمل والانتباه ان الرجال في العالم القديم يميلون الى ان يكونوا نساء . والنساء في العالم الجديد يمان الى ان يكنّ رجالاً . ولعل للوسط تأثيراً في هذا الشان

السامرية

« المسيح ومريم السامرية »

عثرنا اتفاقاً في مكتبة في الشارع الرابع عشر على رواية شعرية للشاعر الفرنسوي المشهور « ادمون روستان » عنوانها « السامرية » وهي من خيرة الروايات التي تمثلها